

## ”طرق القوافل مابين الحرمين الشريفين“

إعداد

د. عزة بنت عبدالرحيم شاهين

### المخلص

قال الله تعالى : ( وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله وباليوم الآخر . قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير ) .

هذه دعوة إلهية وتكليف رباني بالعمل على تيسر الحج لمن أراده، وتسهيل الوصول إلى البيت الله الحرام . وتدبير وسائل هذا الوصول . ولما كان البيت الحرام هو مقصد كل المسلمين لما للكعبة الشريفة من المكانة الروحية ، السامية في نفوسهم وما للرسول محمد صلى الله عليه وسلم من المنزلة العالية عندهم جميعاً .

فقد كانت مكة والمدينة من أولى مقاصد الحجاج المسلمين وكان يصلهما في موسم الحج مالا يقل عن ثمانين ألف جمل تأخذ طريقها إلى جدة وتأخذ قوافل أخرى طريقها إلى الشام حيث تعود محملة بسلع الشام والغرب الأوروبي إلى عدن ، لتأخذ طريقها على الهند مما أعطاها مركزاً مهماً في البحر الأحمر، إلى جانب أهميتها كمدينة مقدسة تحج إليها جموع الحجاج من العالم الإسلامي .

وهنا افرد الحديث عن الطرق التي كان يسلكها أهل الإيمان ، وأصحاب التجارة عند تنقلهم فيما بين الحرمين الشريفين ، أو فيما بين مكة والمدينة أو العكس .

وسيركز البحث على النقاط التالية :

- الطرق التي كانت تسلكها هذه القوافل داخل الأراضي الحجازية . والتي تقع داخل حدود الإمبراطورية العثمانية وتخضع لإشرافها .
  - تأمين طرق القوافل .
  - الأمن الداخلي .
  - العوامل المؤثرة في زيادة ونقصان حجاج بيت الله الحرام .
- وسنرفق البحث بطبيعة الحال بمادة توثيقية مستقاة من أهم المصادر والمخطوطات .